

HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E) Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

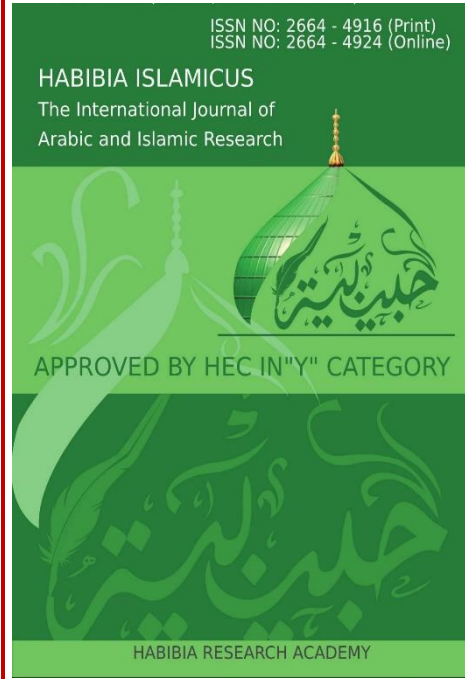
Approved by HEC in Y Category

Indexed with: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration
Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

THE EVOLUTION OF ALLUSION IN ARABIC POETRY, AND EMPLOYED IN THE POETRY OF HAFIZ SHIRAZI

ارتقاء التلميح في الشعر العربي، واستخدامه في شعر حافظ الشيرازي

AUTHORS:

- 1- Ihsanullah, Doctoral Candidate, School of Arabic (Language & Literature), Minhaj University, Lahore, Email ID: Ihsan.ullah9286@gmail.com, Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0001-5423-6367>
- 2- Dr. Shfaqat Ali Baghdadi Al-Azhari, Assistant Professor, School of Arabic (Language & Literature), Minhaj University, Lahore, Email ID: Sabaliwaaq@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0001-7951-2954>

How to Cite: Ihsanullah, And Shfaqat Ali Baghdadi Al-Azhari, (2022). THE EVOLUTION OF ALLUSION IN ARABIC POETRY, AND EMPLOYED IN THE POETRY OF HAFIZ SHIRAZI: ارتقاء التلميح في شعر حافظ الشيرازي. Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research), 6(1), 59-74. <https://doi.org/10.47720/hi.2022.0601a04>

URL: <https://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/265>

Vol. 6, No.1 || January – March 2022 || P. 59-74

Published online: 2022-03-30

QR. Code



THE EVOLUTION OF ALLUSION IN ARABIC POETRY, AND EMPLOYED IN THE POETRY OF HAFIZ SHIRAZI

ارتقاء التلمیح فی الشعر العربی، واستخدامه فی شعر حافظ الشیرازی

Ihsanullah,

Shafaqat Ali Baghdadi Al-Azhari,

ABSTRACT:

The Arabic Allusions in the Poetry of Hafez al-Shirazi, have been many from the Diwan of al-Hafiz, I translate it from Persian to Arabic on the method of al-Bayaniyyah, so that I may listen to them on the other hand. And because it will increase the wealth of Arabic literature on the other hand, and because after that it will provoke in the hearts of many of them various kinds of productive thinking and arts of fertile feeling, and perhaps it will open for some young people doors in sense and thinking because they did not care, and did not open them for them before. And the hints are divided into two parts in his poetry: verbal and moral hints; then the verbal hints are divided into two parts: single verbal hints and compound hints, and they have five sections: Quranic single verbal hints, Quranic compound verbal hints, modern verbal hints, and various verbal hints.

KEYWORDS: Holy Quran, Hafiz Shirazi, Arabic poetry, Evolution of allusion, Hints (تلمیحات)

التمهید: إن الأدب العربی يتضمن العديد من الحیل، والاستعارات، والأمثلة، والتفسيرات، وعند الحاجة، تمت إضافة المزيد وقد أثروا الأدب العربی ومن هذه الإضافات الجميلة نوع "التلمیح الذی بدأ استخدامها فی الشعر والنثر لشرح الأمور بسهولة وفي وقت قصير، لم يكن هذا نوعاً أجنبياً في الأدب العربی- جعله الشعراء موضوع اهتمامهم الخاص- يكفى القول بأن التلمیحات ضرورية، ومهمة، تستخدم التلمیحات فی الكلمة لخلق البلاغة، والجمال- إنه ينقل الأشياء العظيمة بطريقة قصيرة بالتلمیحات، و يتم تلخيص الحقائق الأمر في نفوسهم الذی يتطلب العديد من الصفحات للشرح- والشرح؛ المعنى الضمني هو الغرض من الشاعر-

منهج العنوان: التلمیحات العربیة فی شعر حافظ الشیرازی، قد كثرت من ديوان الحافظ، أترجمه من الفارسیة إلى العربیة على منهج البیانیة لأستمعتهم من جهة أخرى، ولأنها ستزید ثروة الأدب العربی من جهة أخرى، ولأنها بعد ذلك ستثیر فی نفوس كثير منهم ألوانا من التفكير المنتج وفنونا من الشعور الخصب، ولعلها أن تفتح لبعض الشباب أبوابا فی الحس والتفكير لأن لم تهتم، ولم تفتح لهم من قبل -والتلمیحات على قسمین فی شعره: التلمیحات اللفظیة، والمعنویة؛ ثم التلمیحات اللفظیة على قسمین: التلمیحات اللفظیة المفردة، والتلمیحات المركبة، ولهما خمسة أقسام: التلمیحات اللفظیة المفردة القرآنیة، و التلمیحات اللفظیة المركبة القرآنیة، و التلمیحات اللفظیة الحدیثیة، و التلمیحات اللفظیة المختلفة-

المقدمة عن الموضوع: لقد استخدمت التلمیحات كثيرة فی القرآن الکریم؛ كما قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾¹ لقد حضّ الله تعالى على العلم والمعرفة التي تؤدي إلى الإيمان، الذي تتفاوت درجته بتفاوت درجة المعرفة كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَحْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾² الإيمان والمعرفة لا يتأتیان إلا بالنظر إلى جلال الله تعالى من خلال مخلوقاته حية وميتة- ومن ثم فهو الإنسان يحظى بمرتبة عالية من العبادة، ويرتكز على التفكير العلم وليس على مجرد الدعاء والتسبیح فقط- ولذا حضّ الله تعالى على ضرورة التفكير والتدبر لأن التفكير في صنع الله عبادة- كما قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ إلى قوله: "رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" 3 يشير أهل اللغة إلى الأحداث التي وقعت قبلهم، التضمينات طريقة رائعة لتحسين جودة وقت، يعد استخدام التلميحات باللغات العربية، والفارسية، والأردية في شبه القارة شائعًا جدًا. يعتبر أحد مكونات اللغة الشعرية- لم يبتعد الشعر العربي قط عن المنفعة الشعرية للتلميح، يستخدمه جميع الشعراء العرب، يستخدمه جميع الشعراء العرب، المقترضات هي شريان الحياة للأدب العربي سواء في النثر أو في الشعر- تتناول هذه الورقة البحثية بدايات وتطور التلميحات، والاستخدام، وما بعد الاستخدام، وجمال الكلمة، وأهميتها وفائدتها، وذاك التلميحات العربية يستخدم حافظ شيرازي في قصائده، وتجد كلمة التلميح في القرآن الكريم، وحديث النبي ﷺ، ذكرت فيها معناه اللغوي، والاصطلاحي من أمهات الكتب اللغوية، ومعناه في لغة أخرى، وأراء اللغويين في التلميح، وأقسام التلميح من اللفظية، والمعنوية، وأنواع من التلميحات إلى الأعمال الأدبية المعروفة، وإلى بعض الحقائق التاريخية، والعناصر المختلفة من المؤامرات التوراتية أو الأسطورية، والتلميحات التاريخية، والتلميحات الأدبية، والتلميحات الإسلامية التي تشير إلى الحقائق الإسلامية كما: "قصة بدر" هي المعركة بين الحق والباطل، وكذلك "قصة كربلاء" التي وقعت بين سبط النبي ﷺ الحسين، ويزيد بن معاوية، والتلميحات الإيرانية- كما ذكر الشعراء الإيرانيون كما حافظ الشيرازي، الشيخ السعدى الشيرازي، وقصة جم بمعنى جمشيد و رستم وغيره، التلميحات السامية: هي القصائص التي ذكر فيهن أحوال موسى وعيسى عليهما السلام، والتلميحات المذهبية: كما ذكر تخليق آدم وتخليق السماء والارض، وقصة رضاعة موسى وغيره- قد يكون فهم هذه التقنية أمرًا صعبًا، من حيث إنها مجرد تلميحات إلى شيء آخر غير ما يبدو أنه الموضوع الرئيسي للقصة وفقًا لذلك، عندما لا يقرأ الشخص العمل الذي تتم الإشارة إليه، لا يكون على دراية بالقصة أو الشخص المشار إليه في التلميح، فهو غير قادر على فهم التلميح أو ببساطة يخطئه أو يرفضه- لتحقيق التنفيذ من قبل القارئ أو المستمع وفقًا لتصورهم الخاص، يتطلب وجود ومعنى التلميح المكونات التالية، والتعرف على العلامة على سبيل المثال ملاحظة للتلميح نفسه عندما يتم إخفاؤه بشكل كبير، وقد يضع المعنى الكامل للبيان- التلميحات: ما هي؟ وما هي الأشكال الواردة على التلميحات؟

مادة كلمة التلميح في القرآن الكريم: ذكر كلمة "لمح" مرتين في القرآن الكريم، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَمُرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁴ قال الله تعالى في مقام الآخر: ﴿وَمَا أَمُرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾⁵

مادة كلمة التلميح في حديث النبوي ﷺ: عن علي بن شيبان قال: قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة فلمح بمؤخر عينيه فرأى رجلا لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما سلم قال أيها الناس لا صلاة لامرئ لا يقيم صلبه في الركوع والسجود-6

معنى اللغوي كلمة التلميح في لغة أخرى:

- اللغة العربية: اختلس النظر
- اللغة الجابانية: ヒント
- اللغة اللاتينية: Hint

- اللغة العبرانية: תימן
- اللغة الدج: Tip
- اللغة الصينية: 暗示
- اللغة التركية: İpucu
- اللغة الهندوكية: सिमारा

التلميح في الاصطلاح: التلميح هو وأن الشاعر والكاتب في حديثه وخطابه يشير إلى موضوع مشهور، أو قصة، أو آية القرآنية، أو شئ في سياق الحديث ، دون أن يكون أطلع عليها تماما، معانيها غير مفهومة- الجوهري قال: التلميح: من لمح، وألمحه، إذا أبصره بنظر خفيف- والاسم للمحة، كما تقول: رأيت لمحة البرق- وفي فلان لمحة من أبيه، ثم قالوا: فيه ملامح من أبيه أي مشابه⁷

والزومخري قال: ل م ح: من لمح البرق والنجم : لمع من بعيد، ورأيت لمحة البرق ولمحته ببصري⁸ وأحمد الزيات قال: لمح البصر: لمح البصر لمحا وتلمحا إمتد إلى الشئ ويقال لمح به يبصره صوبه إليه وإليه أبصره بنظر- أقسام كلمة التلميح باعتبار المعنى:

- 1- لامحه: ملامحه خالسه النظر-
 - 2- ألمحه: أبصره بنظر خفيف ويقال التمح بصره ذهب به-
 - 3- الألمحي: من يلمح كثير-
 - 4- اللامح: يقال فلان لامح عطفه معجب بنفسه-
 - 5- اللمح: يقال لأرينك لمحا باصرا أمرا واضحا وأكثر استعماله في الوعيد-
 - 6- اللمحة: النظرة العجلى ويقال رأيت لمحة البرق قدر لمعة البرق من الزمان
 - 7- اللماح: الشديد اللمح ويقال هو أبيض لماح شديد البياض-
 - 8- الملامح: ما بدا من محاسن الوجه أو مساويه والمشابه مفردة لمحة على غير قياس⁹
- التلميح في الأدب العربى ترجع أصوله إلى العصور القديمة ، لذلك استخدمه كتاب الأدب القديم واللغة ، القرآن الكريم ، لأول مرة وسجل سابقة له للعالم الآت- لذلك، وفقاً للتحليل، فإن جميع الأمثال في القرآن الكريم والأحداث وقصص الأمم السابقة كلها عبارة عن عدد من الإشارات- التداعيات في الشعر الفارسي وخلفيته السردية:
- التلميح صناعة بلاغة مهمة للغاية- إن آثارها القديمة دليل إسلامي كتاريخ الحضارة، والمجتمع- يتم اكتساب الانطباعات بطريقة سلسلة وعالمية ومنتشرة- شعوب العالم الذين لم تكن لديهم كلمات اعتادوا الإيماءة بأيديهم، وأرجلهم للتعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، وعندما حصلوا على اللغة أطلقوا على حركاتهم، ومساكنهم تلميح- لأن تلميحات فعلت نفس الشئ معهم-

التداعيات هي علامة على البلاغة- تعني البلاغة قول أكبر عدد ممكن من الكلمات بأقل عدد ممكن من الكلمات وفهم أكبر عدد ممكن من المعاني من خلال أقل عدد ممكن من الكلمات وهذا ممكن فقط من خلال التلميحات- من خلال

التلمیحات، یكون للشاعر تأثير في الكلمة، كما يجعل القصائد رائعة، وحيوية، وكریمة، وهذا هو السبب في أن القصيدة الساخرة هي أكثر بلاغة، وبلاغة من القصيدة غير الساخرة بطريقة نفیسة، يتم استخدامه أيضاً في النشر- لذلك، إذا تم ذكر حدث قرآني في قصيدة، فلن يذهب عقل المستمع إلى القرآن فحسب، بل سيتبادر إلى ذهنه أيضاً مناقشة هذه القصة الواردة في القرآن- في الشعر الفارسی، غالباً ما يتم استعارة التلمیحات من القرآن الکریم، والحديث، وأقوال الحكماء وبهذه الطريقة يتم فتح تفسیرات جديدة للقرآن الکریم- كما أولاد إسرائيل، یعقوب، ویوسف، وأولاد إبراهيم، إسماعیل، و بذیح عظیم، والمرأة المصرية، وفرعون، وسحر السمری، وقصة موسى وخضر، ماء الحیاة، سلیمان، بلقیس سبا، ابن مریم، مكة المكرمة عندما یسمعون عن حیاة الأمم والشعوب، فإن عقولهم تتوق لمعرفة الحقیقة الكاملة لهذه التلمیحات-

أنواع التلمیح سبعة:

- الأول: التلمیحات لأسطورية
- والثانی: التلمیحات التاريخية
- والثالث: التلمیحات الأدبية
- والرابع: التلمیحات الإسلامية
- والخامس: التلمیحات الإيرانية
- والسادس: التلمیحات السامية
- والسابع: التلمیحات المذهبية

1. التلمیحات لأسطورية: التلمیحات الأسطورية التي تستخدم إشارة إلى النصوص الدينية من الأمثلة على التلمیحات التي تستخدم الكتاب المقدس "السامري" وتستخدم لإعطاء الأبطال خاصية معينة القصص التي ليست لها حقیقة، ولكن إذا القارى أو الناظر يفهم أنها حقیقة- كما "قصة الف ليلة وليلة" و"على بابا وأربعون لصاً" وغيرها-
 2. التلمیحات التاريخية: تهدف التلمیحات التاريخية إلى الإشارة إلى بعض الحقائق التاريخية، وما يتم العثور على أسماء الحيوانات والطيور والأسماء الجغرافية والأعمال الفنية وأسماء الآلهة-
 3. التلمیحات الأدبية: التلمیحات الأدبية تهدي إلى تقليص النص السردی وتذكير القارئ بما يحدث وإضافة العمق والعاطفة-ومن الأمثلة على التلمیحات في الأدب "أنفه لا ينمو"، و"مثل بينوكيو" وغيرها-
 4. التلمیحات الإسلامية: الإشارة إلى الحقائق الإسلامية كما؛ "قصة الخندق" هي المعركة بين الحق والباطل
 5. التلمیحات الإيرانية: كما ذكر الشعراء الإيرانية قصة جم بمعنى جمشید و رستم وغيره -
 6. التلمیحات السامية: هي القصائص التي ذكر فيهن أحوال موسى، وعيسى عليهما السلام -
 7. التلمیحات المذهبية: كما ذكر تخليق آدم وتخليق السماء والارض، وقصة رضاعة موسى وغيره-
- وذكر حافظ في شعره التلمیحات اللفظية المفردة، والمركبة، والتلمیحات المعنوية:
- التلمیحات القرآنية اللفظية المفردة في شعر حافظ الشیرازی:

التلمیح الى اسم الله تعالى:

قال حافظ:

کفر زلفش ره دین میزد و آن سنگین دل
در پیش مشعلی از چهره برافروخته بود
دل بی خون بکف آورد و دل دیده بریخت
الله الله کی تلف کرد و که اندوخته بود¹⁰

ترجمة منشورة: وانتصبت طرته السوداء في طريق ديني فأغلقتة، ولكنه أشعل أمامي مشعلا، هو وجه النير الوضاء، ولما نزل قلبى الدماء، فأهرقته العيون، فالله الله لمن أتلف هذه الدماء ولمن جمعها-

ألمح الشاعر في البيت إلى آية ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾¹¹ الله: أَصْلُهُ! إلهة أدخلت عليه الألف واللام فجري مجرى الاسم العلم، كما قلنا في اشتقاق اسم الجلالة، فعلى هذا يصح ذكر الإلهة هنا- وأما لاهوت إن كان من كلامهم، أي العرب وصح ذلك، فَفَعَلُوْتُ من لاه، مثل رَعَبُوتٍ وَرَحْمُوتٍ، وليسَ بِمَقْلُوبٍ كما كَانَ الطَّاعُوتُ مَقْلُوبًا.¹²

وقال الرازي: أ ل ه : أله يأله بالفتح فيهما إلهة أي عبد ومنه قرأ بن عباس رضي الله عنهما ويذكر وإلهتك بكسر الهمزة أي وعبادتك وكان يقول إن فرعون كان يُعبد ومنه قولنا الله وأصله إلهة على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود كقولنا إمام بمعنى مؤتم به فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة في الكلام ولو كانتا عوضا منهما لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم الإله وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم.¹³

التلميح الى سليمان بن داود:

قال حافظ:

بادت بدست باشد اگر دل نبی بخت
در معرضی که تخت سلیمان رود باد
حافظ کُرت ز پند حکیمان ملائتست
کوته کنیم قصی که عمرت دراز باد¹⁴

ترجمة منشورة: ولن يكون في قبضة يدك غير الريح إذا اعتمدت على أحد، في هذه الدنيا التي طاحت بعرش سليمان، فيا حافظ أذا كان قد أصابك الملل من وصايا الحكماء، فدعنا نقتضب القصة وليطل عمرك وليزد طولاً في هناء

ألمح الشاعر في البيت إلى آية: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾¹⁵ س ل م : سلم اسم رجل و سلمان اسم جبل واسم رجل و وهو اسم علم للذكر حديثي الولادة، وأصل الاسم عبري- معنى اسم سليمان: رجل السلام هو الاسم الشهير للنبي سليمان عليه السلام، وباللغة العبرية تقرأه شلومو- إن اسم سليمان تصغير لاسم سلمان سالم اسم رجل والسلم بفتحيتين السلف والسلم، الاستسلام والسلم شجر من العضاة الواحدة سلمة وسلمة، إسم رجل والسلم بفتح اللام واحد السلاكم التي يرتقى عليها و السلم السلام.¹⁶

التلميح الى معجزات موسى :

قال حافظ:

بیدلی در همه احوال خدا با او بود
او نمیدیش و از دور خدا را میکرد
این همه شعبه خویش که میکرد اینجا
سامری پیش عصا وید بیضا میکرد

ترجمة منشورة: الله مع الله الموله الواحد في كل الأحوال، ولكنه لم ير فضل يناديه من بعيد بقوله: يا الله" و هذه الشعوذة التي أحكمها السامري، عملها أمام عصا موسى و يده البيضاء-

ألمح الشاعر في البيت إلى آيات: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ، وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ﴾¹⁷ عصا: العصا مؤنثة- وفي المثل: العصا من العصية ، أي بعض الامر من بعض- يقال عصا وعصوان، والجمع عصى وعصى، وهو فعول وإنما كسرت العين إتباعاً لما بعدها من الكسرة، وأعص أيضاً مثله كزمن وأزمن. وقولهم: ألقى عصاه، أي أقام وترك الاسفار- وهو مثل- وقال: فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاباب المسافر وهذه عصاى أتوكأ عليها. قال الفراء: أول لحن سمع بالعراق: هذه عصاتى. ويقال في الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أي إجتماعهم وإئتلافهم- وانشقت العصا، أي وقع الخلاف-¹⁸

فإن قيل لهؤلاء كيف يطلق لفظ الجمع على الاثنين أجابوا بوجوه : الأول : أن العصا ما كانت آية واحدة بل كانت آيات فإن انقلاب العصا حيواناً آية ثم إنها في أول الأمر كانت صغيرة لقوله تعالى: ﴿نَهْتُهُمْ كَأَنَّهُمْ جِآنٌ﴾¹⁹

ثم كانت تعظم وهذه آية أخرى، ثم كانت تصير ثعباناً وهذه آية أخرى. ثم إن موسى عليه السلام كان يدخل يده في فيها فما كانت تضر موسى عليه السلام فهذه آية أخرى ثم كانت تنقلب خشبة فهذه آية أخرى ، وكذلك اليد فإن بياضها آية وشعاعها آية أخرى ثم زوالهما بعد حصولهما آية أخرى فصح أنهما كانتا آيات كثيرة لا آيتان. الثاني : هب أن العصا أمر واحد لكن فيها آيات كثيرة لأن انقلابها حية يدل على وجود إله قادر على الكل عالم بالكل حكيم ويدل على نبوة موسى عليه السلام ويدل على جواز الحشر حيث انقلب الجماد حيواناً-²⁰

التلميح الى قارون:

قال حافظ:

اے تو نگر مفروش ایں ہمہ نخوت کہ ترا سروری در کف ہمت درویشان است

گنج قارون کہ فرو میرود از قہر ہنوز خواندہ باشی کہ ہم از غیرت درویشان است²¹

ترجمة منشورة: وكثر قارون لا يزال يهبط في الارض بسبب القهر، وربما قرأت أن ذلك من غيرة الدراويش- ألمح الشاعر في البيت إلى آية ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾²²

لما خرج موسى عليه السلام مغضبا فدعا الله عز وجل وقال عبدك قارون الذي عبد غيرك وجحدك فأوحى الله تعالى إلى موسى إني قد أمرت الأرض بأن تطيعك فجاء موسى حتى دخل إلى قارون حين إجتماع الناس في داره فقال: يا عدو الله كذبتني في كلام له غيظ حتى غضب قارون وأقبل عليه بكلام شديد وهم به فلما رأى موسى ذلك قال: يا أرض خذهم قال: وكان قارون على فرش على سرير مرتفع في السماء فأخذت الأرض أقدامهم وغاب سريره ومجلسه وقد دخل من الدار في الأرض مثل ما أخذت منهم على قدرها فأقبل موسى يوبخهم ويغلظ لهم المقالة فلما رأى القوم ما نزل بهم عرفوا أن هذا الأمر ليس لهم به قوة فنادوا: يا موسى إرحمنا وكف عنا وجعلوا يتضرعون إليه ويطلبون رضاه وهو لا يزداد إلا غضبا وتوبيخا لهم ثم قال: يا أرض خذهم فأخذتهم إلى ركبهم فجعلوا يتضرعون إليه ويسألونه وهو يوبخهم ثم قال: يا أرض خذهم

فأخذتهم إلى أوساطهم وكانت الأرض تأخذ من الدار كل مرة مثل ما تأخذ منهم وهم يتضرعون في ذلك إلى موسى ويسألونه ثم قال: يا أرض خذهم فأخذتهم إلى آباطهم فمدوا أيديهم إلى وجه الأرض رجاء أن يمتنعوا بها ثم قال: يا أرض خذهم فأخذتهم إلى أعناقهم فلم يبق على وجه الأرض منهم شيء إلا رؤوسهم ولم يبق من الدار إلا شرفها وقال قارون: يا موسى أنشدك بالله وبالرحم فقال: يا أرض خذهم فاستوت الأرض عليهم وعلى الدار فانطلق موسى وهو فرح بذلك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى يتضرع إليك عبادي ودعوك وسألك فلم ترحمهم- أما وعزتي وجلالي لو أنهم دعوني واستغاثوا بي لرحمتهم ولكن تركوا أن يجعلوا رغبتهم ورجاءهم إلي وجعلوها إليك فتركهم.²³

التلمیحات القرآنية اللفظية المركبة خمسة أمثلة في شعر حافظ الشيرازی:

التلمیح الى حمد الله تعالى:

قال حافظ:

گرم ترانه چنگ صبح نیست باک
نواي من بسحر آوعدر خوار منست

زیادشاه گدافار غم بحمدلله
گدای خاک در دوست پاشاه منست²⁴

ترجمة منثورة: فماذا أخشى إذا لم أستمع لأن ين العود، ألم أتناول الصبوح، وأغنيتني قوت السحر، تكفى لى عذرا لدى الحبيب، فيا حافظ ان إرتكاب الذنوب ليس من إختيارنا، ولكن ألزم أنت طريق الادب وقل إنما الذنوب ذنبى- ألمح الشاعر فى البيت إلى آية ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾²⁵ تستخدم هذه الكلمة ثلاثة و عشرين مرة فى القرآن- أنّ الحمد أعمّ من وجه، والشكر أعمّ من وجه آخر- فالحمد أعمّ، باعتبار أنه يكون على ما أحسن به المحمود، وعلى ما اتّصف به من صفات حسنة يُحمد عليها، والشكر أخصّ لأنه فى مجازاة مقابل النعمة والإحسان. والشكر أعمّ من الحمد باعتبار أنّ الحمد يكون بالقلب واللسان، والشكر يكون بالقلب واللسان والعمل؛ كما قال الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾²⁶ أن الحمد لا يكون إلا على اعتقاد حسن صفات المحمود أو إحسانه، والمدح قد يكون مدحاً على ما ليس بحسن؛ كما يمدح أهل الباطل بعض المفسدين بإفسادهم مع أن أمرهم غير محمود- أن الحمد لا يكون إلا على الحسن والإحسان، والثناء يكون على الخير وعلى الشر-عن أنس بن مالك رضى الله عنه، يقول: مروا بجنائزها، فأتوا عليها خيراً، فقال النبي ﷺ: وجبت ! ثم مروا بأخرى فأتوا عليها شراً، فقال: وجبت ! فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: ما وجبت؟ قال: هذا أثنيتم عليه خيراً، فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شراً، فوجبت له النار، أنتم شهداء الله فى الأرض-²⁷

التلمیح الى مرور تلك الايام:

قال حافظ :

چشم بیمار مرا خواب در خور باشد
من ربه بقتل داء دف کیف بنام

تو ترحم کنی بر من مخلص گفتم
ذاک دعواي وهانت وتلك الايام²⁸

ترجمة منشورة: أن لذات الدنيا وآلامها غير باقية وأحوالها غير مستمرة ، وإنما تحصل السعادات المستمرة في دار الآخرة ، ولذلك فانه تعالى يميت بعد الاحياء ، ويسقم بعد الصحة ، فاذا حسن ذلك فلم لا يحسن أن يبدل السراء بالضراء ، والقدرة بالعجز-

ألمح الشاعر إلى حديث: أن أبا سفيان صعد الجبل يوم أحد ثم قال : أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب ، فقال عمر : هذا رسول الله ﷺ ، وهذا أبو بكر ، وها أنا عمر ، فقال أبو سفيان : يوم بيوم والأيام دول والحرب سجال ، فقال عمر رضي الله عنه لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار ، فقال : ان كان كما تزعمون ، فقد خبنا اذن وخسرنا-29

التلميح الى شهاب قبس:

قال حافظ:

بازل خون شده چون نافه خوش باید بود
هر که مشهور جهان گشت بمسکین نفس
لمع البرق من الطور و آنست به
لعلی لک آت بِشَهابِ قَبَسِ³⁰

ترجمة منشورة: وهذا الذي أشتهر في انحاء المعمور بطيب أنفاسه، من الواجب أن يطيب خاطره وإن غرق قلبه كالنافخة في الدماء، ولما لمع البرق من الطور و آنست به ولعلی آتيك منه قبسا شهابا- كما في قوله ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشَهابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾³¹ الشهب من النار والشهب النار

التلميح الى الدعاء:

قال حافظ:

مگر خضر مبارک پی در آید
ز یمن ہمتش کاری کشاید

مگروقت وفا پروون آمد
کہ فالم لا تذرنی فرؤ آمد³²

ترجمة منشورة: ما لم يتبع خضر مبارك، افتح كل شيء لليمن باستثناء وقت الإخلاص أن جاءت القرعة ﴿لا تذرنی فرؤا﴾³³ الفرد: فرد بالأمر يفرد وتفرد وانفرد واستفرد وفلانا ، انفردت به واستفردت الشيء ، أخرجته من بين أصحابه وأفردته و جعلته فردا-³⁴

ألمح حافظ في البيت إلى دعوة زكريا لما قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾ أي: وحيدًا بلا ولد يرثني ، ثم رد أمره إليه مستسلمًا ، أي: لا تتركني فرداً لا ولد لي يرثني في نبوتي وعلمي وحكمتي ويرث ذلك من آل يعقوب حتى لا تنقطع منهم النبوة والصلاح- ثم قال: ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾³⁵ فحسبى أنت، وإن لم ترزقني وارثًا فلا أبالي؛ فإنك خير وارث-³⁶

التلميح الى ليلة القدر:

قال حافظ:

سلام فيه حتي مطلع الفجر

شب وصلت و طی شد نامه بهر

که در این ره نباش و کار بی آجر³⁷

ولا در اشقی ثابت قدم باش

ترجمة منشورة: انها ليلة الوصل، وقد انطوت بها صحيفة الهجر، فسلام فيها حتى مطلع الفجر، يا قلبي ! ثبت أقدامك كفى طريق العشق، ففى هذا السبيل، لا يكون عمل بغير أجر-

ألمح الشاعر إلى آية -﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾³⁸ - مَطْلَعٌ " بالفتح : اسم زمان ، وبالكسر مصدر ، أو اسم زمان على غير قياس ؛ لأنّ ما يضم مضارعه أو يفتح يتحد فيه الزمان والمكان والمصدر ، يعني " مفعّل " في الجميع-³⁹ أي: وقت طلوعه قدر المضاف لتكون الغاية من جنس المغيا فمطلع بفتح اللام مصدر ميمي ومن قرأ بكسر اللام جعله اسماً لوقت الطلوع أي: اسم زمان وحتى متعلقة بتنزل على أنها غاية لحكم التنزل أي لمكانهم في تنزلهم أو لنفس تنزلهم بأن لا ينقطع تنزلهم فوجاً بعد فوج إلى طلوع الفجر- قرئ بالكسر على أنه مصدر كالمراجع أو اسم زمان على غير قياس كالمشرق وحتى متعلقة بتنزل على أنها غاية لحكم التنزل أي لمكانهم في محل تنزلهم أو لنفس تنزلهم بأن لا ينقطع تنزلهم فوجاً بعد فوج إلى طلوع الفجر وقيل متعلقة بسلام بناء على أن الفصل بين المصدر ومعموله بالمبتدأ مغتفر في الجار-⁴⁰

التلميح الى النون والقلم:

قال حافظ:

زطرزی کان نگرود شهره بگذر

تو گوهر بین و از خرمهره بگذر

توازنون والقلم می پرس تفسیر⁴¹

چو من مای کلک آرم بتحریر

ترجمة منشورة: كنت مفتش الأحجار الكريمة وأعرض عن الكلاب الملونة، اذهب من خلال الشهرة، لأنني سمكة انقر فوق الشعار- أنت من النون والقلم يطلب التفسير-﴿نُ، وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾⁴²

القلم : قلمت ظفري، وقلمت أظفاري، شدد للكثرة. والقلامة: ما سقط منه. ويقال للضعيف: مقلوم الظفر وكليل الظفر- والقلم: الذى يكتب به- والقلم: الزلم- والقلم: الجلم، والاقليم: واحد أقاليم الارض السبعة؛ والقلام بالتشديد؛ القاقلى، وهو من الحمض- والمقلم: وعاء قضيب البعير، والمقلمة: وعاء الاقلام-ومقالم الرمح: كعوبه. وأبو قلمون: ضرب من ثياب الروم يتلون للعيون ألوانا. قلم ظفره من باب ضرب-⁴³ عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿نُ، وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ لوح من نور ، وقلم من نور ، يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة -

وقال ابن جريج أخبرت أن ذلك القلم من نور طوله مائة عام . وقيل : المراد بقوله : ﴿نُ﴾ دواة ، والقلم : القلم . عن الحسن ، وقتادة في قوله : ﴿نُ﴾ قالوا هي الدواة- عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خلق الله النون، وهي الدواة - عن ابن عباس قال : إن الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم ، فقال : اكتب ! قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول به بر ، أو فجور ، أو رزق مقسوم ، حلال ، أو حرام . ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه : دخوله في الدنيا ، ومقامه فيها كم ؟ وخروجه منها كيف ؟ ثم جعل على العباد حفظة ، وللكتاب خزان ، فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم ، فإذا فني الرزق وانقطع الأثر وانقضى الأجل أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل

ذلك اليوم ، فتقول لهم الخزنة : ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة ، فيجدونهم قد ماتوا . قال : فقال ابن عباس : أَلَسْتُمْ قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾⁴⁴ وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل؟ وقوله : ﴿نَّ، وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

الظاهر أنه جنس القلم الذي يكتب به كقوله : ﴿افْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، افْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾⁴⁵ فهذا قسم من الله تعالى ، وتنبيه لخلقه على ما أنعم به عليهم من تعليم الكتابة التي بها تنال العلوم ؛ ولهذا قال : ﴿نَّ، وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قال ابن عباس : ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ أي: وما يعملون - وقال السدي : ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ يعني الملائكة وما تكتب من أعمال العباد -

وقال آخرون : بل المراد ها هنا بالقلم الذي أجراه الله بالقدر حين كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة - وقال الوليد بن عباد بن الصامت: دعاني أبي حين حضره الموت فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب . قال : يا رب وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد- عن ابن عباس: أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: " إن أول شيء خلقه الله القلم ، فأمره ، فكتب كل شيء-⁴⁶

التلمیحات المعنوية فی شعر الشیرازی:

التلمیح الى انتم الفقراء:

قال حافظ:

دلم جزمہرویان طریقی بر نمی گیرد زہر در میدہم پندش ولیکن در نمی گیرد
سخن در احتیاج ما واستغناي معشوق است چه سود افسو نگریايد کہ درد لبر نمی گیرد⁴⁷

ترجمة مثورة: لا طريق لقلبي غير حب الجميلات ذوات الوجوه كالأقمار ، وإنني أنصحك بكل لوسائل ولكن نصحي فيه لا يؤثر- و حديثنا كله مقصور على احتياجنا و استغناء المعشوق ، فيا قلب! ما فائدة السحر السحر لا يؤثر في الحبيب- تلميح فيه الى آية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾⁴⁸ والغنى: أن الجدة كثرة المال فقط يقال رجل واجد أي كثير المال ، والغنى يكون بالمال وغيره من القوة والمعونة وكل ما ينافي الحاجة ، وقد غنى يغني غنى ، وإستغنى طلب الغنى ، ثم كثر حتى أستعمل بمعنى غنى -⁴⁹ الناس ثلاثة: غنى ، وفقير ، ومستزيد فالغنى من أعطى ما يستحقه ، والفقير من منع حقه ، والمستزيد الذي يطلب الفضل بعد الغنى -⁵⁰ الحمد: نقيض الذم. تقول: حمدت الرجل أحمدته حمدا ومحمدة، فهو حميد ومحمود. والتمحيد أبلغ من الحمد. والحمد أعم من الشكر. والمحمد: الذي كثرت خصاله المحمودة.

قال الاعشى: إلى الماجد القرم الجواد المحمد والمحمدة: خلاف المذمة. وأحمد: صار أمره إلى الحمد- وأحمدته: وجدته محمودا. تقول: أتيت موضع كذا فأحمدته، أي صادفته محمودا موافقا، وذلك إذا رضيت سكونه أو مرعاه. وقولهم في المثل: " العود أحمد " أي أكثر حمدا. قال : فلم تجر إلا جئت في الخير سابقا ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وقولهم: حماد لفلان، أي حمدا له وشكرا- وإنما بنى على الكسر لانه معدول عن المصدر- وفلان يتحمد على، أي يمن. يقال: من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس- ورجل حمدة، مثال همزة: يكثر حمد الأشياء، ويقول فيها أكثر مما فيها- وحمدة النار، بالتحريك، صوت التهابة- واحتمد الحر: قلب احتدم. وقولهم، حمادك أن تفعل كذا، أي قصارك وغايتك-⁵¹

التلميح الى الرزق:

قال حافظ:

باغ مراچه حاجت سرو و صنوبر است پرورد من که کمتر است شمشاد سایه
ما آبروی فقر و قناعت نمی بریم بپادشاه بگوی که روزی مقدر است⁵²

ترجمة منشورة: يا حاجة لحديقتي الى السرور والصنوبر، وهل تقل عنهما شجرة الشمشاد الناشئة عندى فى المنزل؟ ونحن لا نضيع شرف الفقر والقناعة، فقل للمليك: ان القوت اليومى مقرر مقدر " تلميح فيه إلى آية ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾⁵³ الرِّزْقُ: ما ينتفع به والجمع الأرزاق و الرِّزْقُ أيضا العطاء مصدر قولك رَزَقَهُ الله يرزقه بالضم رَزَقاً، يقال رَزَقَ الله الخلق رَزَقاً بكسر الراء والمصدر الحقيقي رَزَقاً والاسم يوضع موضع المصدر و ارتزق الجند أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾⁵⁴ أى شكر رزقكم كقوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾⁵⁵ يهني أهلها وقد يسمى المطر رزقا ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾⁵⁶ وقوله تعالى ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾⁵⁷ وهو اتساع في اللغة كما يقال التمر في فعر القليب يعنى به سقى النخل ورجل مَرزُوق أى مجدود-⁵⁸

أن الرزق واجب بحسب الوعد و الفضل والاحسان، على معنى أنه باق على تفضله، لكن لما وعده سبحانه-وهو جل شأنه لا شأنه لا يخل بما وعد- صوره بصورة الوجوب لفائدتين: التحقيق لوصوله، وحمل العباد على التوكل فيه- ولا يمنع من التوكل مباشرة الأسباب مع العلم بأنه سبحانه المسبب لها؛ عن أنس بن مالك قال : جاء رجل على ناقة له فقال : يا رسول الله أَدْعُهَا وَ أَتَوَكَّلْ ؟ فقال : اعقلها و تَوَكَّلْ-⁵⁹

التلميح الى نهى القنوط:

قال حافظ:

مطلب طاعت و پیمان و صلاح از من مست که به پیمانہ کشی شهره شدم روز الست
مکر کوه کم است از مکر کوه اینجاه نا امید از در رحمت مشوای باده پرست⁶⁰

ترجمة منشورة: لا تطلب الطاعة وعهد الصلاح منى، أنا الخامر العريبد! فقد أشتهرت بشرب الكأس منذ الأزل البعيد" ويا عابد الخمر ! لا تياس من باب رحمة، فالجبل الشالخ هنا أدق من خصر الملة النحيلة-

تلمیح فيه الى آية ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾⁶¹ القنوط: اليأس- وقد قنط يقنط قنوطا مثل جلس يجلس جلوسا - وكذلك قنط يقنط مثل قعد يقعد، فهو قانط- وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطا، مثل تعب يتعب تعباً، وقناطة فهو قنط، وقرئ: ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾⁶² وأما قنط يقنط بالفتح فيهما، وقنط يقنط بالكسر فيهما، فإنما هو على الجمع بين اللغتين -

إن في هذه الآية تدل على الرحمة من وجوه: الأول: أنه سمي المذنب بالعبد والعبودية مفسرة بالحاجة والذلة والمسكنة، والائق بالرحيم الكريم إفاضة الخير والرحمة على المسكين المحتاج- الثاني: أنه تعالى أضافهم إلى نفسه بياء الاضافة فقال: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ وشرف الإضافة إليه يفيد الأمن من العذاب - الثالث: أنه تعالى قال: ﴿أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ ومعناه أن ضرر تلك الذنوب ما عاد إليه بل هو عائد إليهم، فيكفيهم من تلك الذنوب عود مضارها إليهم، ولا حاجة إلى إلحاق ضرر آخر بهم- الرابع: أنه قال: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ نهاهم عن القنوط فيكون هذا أمراً بالرجاء والكريم إذا أمر بالرجاء فلا يليق به إلا الكرم - الخامس: أنه تعالى قال أولاً : ﴿يَا عِبَادِيَ﴾ وكان الأليق أن يقول لا تقنطوا من رحمتي لكنه ترك هذا اللفظ وقال: لأن قولنا الله أعظم أسماء الله وأجلها، فالرحمة المضافة إليه يجب أن تكون أعظم أنواع الرحمة والفضل- السادس: أنه لما قال: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ كان الواجب أن يقول إنه يغفر الذنوب جميعاً ولكنه لم ذلك، بل أعاد اسم الله و قرن به لفظة إن المفيدة لأعظم وجوه التأكيد، وكل ذلك يدل على المبالغة في الوعد بالرحمن- السابع: أنه لو قال: ﴿يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ لكان المقصود حاصلًا لكنه أرفده باللفظ الدال على التأكيد فقال جميعاً وهذا أيضاً من المؤكدات - الثامن: أنه وصف نفسه بكونه غفورا، ولفظ الغفور يفيد المبالغة- التاسع: أنه وصف نفسه بكونه رحيماً والرحمة تفيد فائدة على المغفرة فكان قوله ﴿الرَّحِيمُ﴾ إشارة إلى إزالة موجبات العقاب، وقوله إشارة إلى تحصيل موجبات الرحمة والثواب - العاشر: أن قوله ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ يفيد الحصر، ومعناه أنه لا غفورا ولا رحيم إلا هو، وذلك يفيد الكمال في وصفه سبحانه بالغفران والرحمة، وهي بأسرها دالة على كمال الرحمة والغفران، والحافظ سأل الله تعالى الفوز بها والنجاة من العقاب بفضلته ورحمته-⁶³ ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور-⁶⁴

التلميح الى تبركات الصالحين:

قال حافظ:

آنانه خاک را بنظر کیمیا کنند آیا بود که گوشه چشمی بمانند
پیرانی که آید از آن بوی یوسفم ترسم برادران غیورش بباکند⁶⁵

ترجمة منشورة: هؤلاء الذين يحيلون التراب بنظرلتهم إلى كيمياء، يا ليتهم ينظرون إلينا بطرف أعينهم ليحيى فينا الرجاء-والقميص الذي تأتيني منه أن يمزقه إخوانه الغيورون- تلميح فيه الى آية ﴿ادْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾⁶⁶

التلميح الى ظلوما جهولا:

قال حافظ:

دوش دیدم که ملایک در میخانه زدند گل آدم بر شتند و به پنهان زدند

آسمان بار امانت نتواست کشید قرءه فال بنام من دیوانه زدند 67

معنی البيت: ليلة أمس رأيت الملائكة تدق على باب الخانة، حين أبدعوا طينة آدم وصاغوا لها في القوالب والاقادح - ولم تستطع السماء أن تتحمل عبء الأمانة، فانترعوها على اسمي أنا الموله المجنون-
تلميح فيه الى آية ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾⁶⁸ ظلم: ظلّمه يظلمه ظلماً ومظلمة. وأصله وضع الشيء في غير موضعه، وفي افتعل من ظلم ثلاث لغات: من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الظاء والطاء جميعاً فيقول اضطلّم، ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اطلّم وهو أكثر اللغات، ومنهم من يكره أن يدغم الاصل في الزائد فيقول اظلم.⁶⁹ قال ابن عباس: ظلّوماً لنفسه جهولاً بأمر الله تعالى وما احتمل من الأمانة وقال الكلبي: ظلّوماً حين عصى ربه جهولاً لا يدري ما العقاب في ترك الأمانة- وقال مقاتل: ظلّوماً لنفسه جهولاً بعاقبة ما تحمل- إن الله تعالى ائتمن آدم وأولاده على شيء وائتمن السموات والأرض والجبال على شيء فالأمانة في حق بني آدم ما ذكرنا من الطاعة والقيام بالفرائض، والأمانة في حق السموات والأرض والجبال هي الخضوع والطاعة لما خلقن له-⁷⁰
خلاصة البحث: ذكر في هذا العنوان؛ مادة كلمة التلميح في القرآن الكريم، و مادة كلمة التلميح في حديث النبوي ﷺ، معنى اللغوى كلمة التلميح في لغة اخرى، و أنواع التلميح سبعة: التلميحيات لأسطورية، والتلميحيات التاريخية، والتلميحيات الأدبية، والتلميحيات الإسلامية، والتلميحيات الإيرانية، والتلميحيات السامية، والتلميحيات المذهبية- وأقسام كلمة التلميح باعتبار المعنى، وترجمة حافظ الشيرازی، وذكرت خمسة أمثلة التلميحيات اللفظية، والمعنوية القرآنية، والحديثية، والمختلفة من شعر حافظ، واستخدم الشاعر التلميحيات في شعره كما استخدمت الشعراء المتقدمين، والمتأخرين في شعر -

المصادر:

- ¹ القرآن 1: 105
- ² القرآن، 28: 35
- ³ القرآن: 191، 190
- ⁴ القرآن، 16/ 77
- ⁵ القرآن، 54/ 50
- ⁶ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، 1994م، سنن البيهقي الكبرى، مكة المكرمة، ج3/ص 105
- ⁷ الجوهرى، إسماعيل بن حماد 1990م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت، دار العلم للملايين، ج2/ص 425
- ⁸ الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد، بن، احمد، الخوارمي، جار الله، ابو القاسم، 1998م، أساس البلاغة، بيروت، دارالكتب العلمية، ج2/ص 345
- ⁹ أحمد الزيات، محمد النجار، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، 1961، المعجم الوسيط، مصر، دار الدعوة ج2/ص 838
- ¹⁰ ديوان حافظ، ص 143
- ¹¹ القرآن، 8/ 45

- ¹² تاج العروس، ج36، ص496
- ¹³ الرازی، محمد بن أبی بکر بن عبد القادر (1995م) مختار الصحاح، بیروت، مكتبة لبنان ناشرون، ج1، ص20
- ¹⁴ دیوان حافظ، ص69
- ¹⁵ القرآن، 102/2
- ¹⁶ الرازی، محمد بن أبی بکر بن عبد القادر (1995م) مختار الصحاح، بیروت، مكتبة لبنان، ج1، ص326
- ¹⁷ القرآن، 26/32، 33
- ¹⁸ الصحاح للجوهري، ج7/ص278
- ¹⁹ القرآن، 27/10
- ²⁰ التفسير الرازی، ج1/ص355
- ²¹ دیوان حافظ، ص35
- ²² القرآن، 76/23
- ²³ السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الليث- (1993م) بحر العلوم التفسير السمرقندي بیروت، دار الكتب العلمية، ج2، ص619
- ²⁴ حافظ شیرازی، محمد، شمس الدین، خواجه، (1965م)، دیوان حافظ، تهران، وزارت فرهنگ وإرشاد اسلامی، ص38
- ²⁵ القرآن، 1/1
- ²⁶ القرآن، 34/13
- ²⁷ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، 1998، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، بيروت، دار طوق النجاة، ج3/ص353
- ²⁸ دیوان حافظ، ص211
- ²⁹ التفسير الرازی، ج1/ص1260
- ³⁰ دیوان حافظ، ص318
- ³¹ القرآن، 7/27
- ³² دیوان حافظ، ص354
- ³³ القرآن، 89/21
- ³⁴ ابن سیده، علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، أبو الحسن، 1996، المخصص، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج3/ص348
- ³⁵ القرآن، 89/21
- ³⁶ البحر المديد، ج4/ص562
- ³⁷ دیوان حافظ، ص170
- ³⁸ القرآن، 7/97
- ³⁹ البحر المديد، ج8/ص507
- ⁴⁰ أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، 1998، تفسير سعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج9/ص183
- ⁴¹ دیوان حافظ، ص355

- ⁴²القرآن: 68/1
- ⁴³الصحاح للجوهري، ج6، ص292
- ⁴⁴القرآن 29/45
- ⁴⁵القرآن، 1، 5/96
- ⁴⁶التفسير ابن كثير، ج4، ص564
- ⁴⁷ديوان حافظ، ص101
- ⁴⁸القرآن، 35/15
- ⁴⁹الفروق اللغوية، ج1/ص159
- 50القالبي-ابو اسماعيل بن القاسم البغدادي (1978م) الامالي في لغة العرب، بيروت، دارالكتب، ج2/ص181
- 51الصحاح، ج3/ص28
- 52ديوان حافظ، ص26
- 53القرآن، 11/6
- 54القرآن، 56/82
- 55القرآن، 12/82
- 56القرآن، 45/5
- 57القرآن، 51/22
- ⁵⁸مختار الصحاح، ج1/ص167
- ⁵⁹شعب الإيمان للبيهقي، ج2/ص80
- ⁶⁰ديوان حافظ، ص20
- ⁶¹القرآن 53/24
- ⁶²القرآن، 55/15
- ⁶³الصحاح للجوهري، ج4، ص492
- ⁶⁴التفسير لابن كثير، ج3/ص233
- ⁶⁵(ديوان حافظ 132، 33)
- ⁶⁶(القرآن، 93/12)
- ⁶⁷(ديوان حافظ، 124، 25)
- ⁶⁸(القرآن، 72/33)
- ⁶⁹(الصحاح للجوهري، ج6/ص255)
- ⁷⁰الخطيب الشرنيني، محمد بن أحمد، شمس الدين (2017م) لسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، بيروت، دار الكتب العلمية، ج3، ص233



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).